باب الحال

اعلم ان الحال يذكر ويؤنث والتانيث هو الاصح والاغلب
في اللغة يقال حال حسنة وحال حسن وقد يؤنث لفظها
فيقال حالة قال الشاعر ⁂ على حالة لو ان في القوم حاتما ⁂
على جوده لضن بالماء حاتم ⁂
والفها منقلبة عن واو لقولهم في جمعها احوال وفي تصغيرها
حويلة واشتقاقها من التحول وهو الانتقال من حال المعنى
لتغير سمي بهذا القسم بها تنبيها على انه لا يكون امرا خلقيا
فلا يجوز جاء زيد احمر او طويلا وقيل منقول من الحال بمعنى
المقابل للماضي والمستقبل لانه يدل على زمان يكون الفاعل
فيه فاعلا والمفعول مفعولا كما ان زمان الحال الذي هو زمان
انت فيه هو الاسم ان قلت يرد على ذكرك اسم الحال
الواقعة جملة او جارا او مجرورا فانها ليست باسم قلت
الجملة الواقعة حالا في معنى الاسم فهي اسم تاويلا لانها واقعة
موقع المفرد لان لها محلا من الاعراب واما الجار والمجرور
اذا وقع حالا فان الحال متعلقه وهو اما اسم حقيقة او تاويلا
وانما جاز كون الحال جملة لان مضمون الحال قيد لعاملها
ويصح ان يكون القيد مضمون الجملة كما يكون مضمون المفرد
ومن الجملة الواقعة حالا الجملة الواقعة بعد الواو الداخلة
على الشرط المدلول على جوابه بما قبله من الكلام وذلك اذا كان
ضد الشرط المذكور اولى بالكلام من ذلك الكلام السابق
الذي هو كالعوض عن الجزاء عن ذلك الشرط كقولك اكرمه
وان شتمني واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب
الكشاف الى ان الواو للحال والعامل فيها ما تقدمه
من الكلام وعليه الجمهور وقال الجزري انها للعطف

على

على محذوف هو ضد الشرط المذكور اي اكرمه وان لم يشتمني
وان شتمني واطلبوا العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين
وقال بعض المحققين من النحاة انها اعتراضية ويسمى الجملة
الاعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستانفا
لفظا على طريق الالتفات كقوله انت طالق والطلاق الية
وقوله ترى كل من فيها وحاشاك فانيا وقد يجي بعد تمام
الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم
ولا فخر وشرط الجملة الواقعة حالا ان تكون خبرية مجردة من
دليل استقبال مرتبطة بالواو نحو ونحن عصبة او بالضمير
نحو وجوههم مسودة او بهما نحو وهم الوف وتمتنع الواو
من الثانية عاطفا نحو بياتا او هم قائلون ومن الاسمية
المؤكدة نحو لا ريب فيه والمضارع المنفي بلا نحو لا ارى
الهدهد او ما نحو عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة
والمثبت المجرد من قد نحو ولا تمنن تستكثر والماضي
التالي الا نحو الا كانوا به يستهزؤن والمتلو باو نحو
لاضربنه ذهب او مكث ونحو لم تؤذونني
وقد تعلمون وشرط الاسم ان يكون فضلة والمراد
بها هنا ما ليس جزءا من الكلام لا ما يستغنى الكلام عنه
لانه يخرج نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى فان
فان كسالى حال ولا يستغنى الكلام عنه وانتم سكارى
ولاعبين من قوله تعالى وما خلقنا السماء والارض
وما بينهما لاعبين وان لم يستغن الكلام عن الكلام
في ذلك ويخرج الخبر في نحو زيد ضاحك فان ضاحك
وان كان اسما مبينا للهيئة فهو عمدة لا فضلة
لفظا او تقديرا ومحلا بالفعل او شبهه مذكورا كان

Copyright © King Saud University